وقال الزجاج الناصب له فعل محذوف تقديره (قمت) أو (لابست) أو (صاحبت) زيداً ولا يعمل الفعل المذكور لحيلولة الواو بينهما وهذا ضعيف لأنّ َ الفعل المذكور إذا صحّ َ أن يعمل لم يُجْعَل العمل لمحذوف وقد صحّ َ بما تقدّ َم وأمّ َا الواو فغير مانعة لوجهين .

أحدُهما أنّ َ بها ارتبط الفعل بالاسم فأثّ َر فيه في المعنى فلا يمنع من تأثيره فيه لفظاً والثاني أنّ َها في العطف لا تمنع كقولك ضربت زيداً وعمراً فالناصب ل (عمرو) الفعل المذكور لا الواو ولا فعلٌ محذوف .

وقال الكوفْيّ ُون ينتصب على الخلاف وقد أفسدناه في باب (ما) ومعنى كلامهم أنّ َ الاسم الثاني غير مشارك للأوّ َل في الفعل المذكور فلم يرفع لذلك بل نصب كما ينصب المفعول للخلاف .

وقال أبو الحسن الأخفش ينتصب الاسم انتصاب الظروف لأنّ َه ناب عن (مع) كما أنّ َ (غيراً) في الاستثناء تعرب إعراب الاسم الواقع بعد (إلاّ) وهذا ضعيفٌ لبعد ما بين هذه الأسماء وبين الظروف و (مع) ظرف و (الواو) قائمة